

دلالة معينة، ولم تهمل حروف العلة. وما ذلك الا لشعور ناحتي الحروف المستقلة، حروف المعجم، بالأهمية الدلالية لحروف العلة.

٢٥ - الثلاثي: استلغاء المصوت وشق الصامت

أظهرت مولدات غنة الأطفال أن بناء اللفظة من عنصرها الأبرز أو من أحد مرازيمه لا يستوي دون الاستعانة بالمصوتات الرئيسة: الواو والألف والياء حيث يحول الصوت الختام المطلق إلى صوت لغوي:

ر	ج	ق	ك	خ	غ
↓	↓	↓	↓	↓	↓
ري	جي	قي	كي	خي	غي
↓	↓	↓	↓	↓	↓
ورى	وجا	وقى	وكا	وخى	وغى
روى	جوى	قوى	كوى	خوى	غوى

هذه الاستعمالات فصيحة؛ وأن تكون لها أوجه استعمال لهجية فذلك يزيد في اصالتها. وهي تبرهن أن الثلاثي مستراح الأنفس أكثر من الأحادي والثنائي الذي لا يروم الثلاثي. وهي التي أوجبت التساؤل حول منحى تصرف العربي بالألف (المستحبة في الوسط وفي الختام أكثر منها بالأول حيث تخلي المكان للواو أحد مرازيمها) حين يتعلق الأمر بالثنائي المضعف. بكلام آخر، إذا كانت (غى) قد استوت (وغى) و(غوى) بتوظيف بعض مرازيم الصوت الختام، الصوت المطلق، فما هي القرارات التي اعتمدها العربي مصكاً للثنائي المبني من